فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446هـ 27 مايو/ أيّار Tuesday 27 May 2025 | العدد 6047 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: الاحتلال يواصل مجازره في غـزة ويغطـي جرائمـه بتصريحات مراوغة وكاذبة

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، متهمةً إياه بمحاولة التغطية على جرائمه من خلال تصريحات "مراوغة وكاذبة".
وأوضحت الحركة، في تصريح صحفي، أن قوات الاحتلال نفّذت فجر أمس "مجازر مروّعة" بحق عائلات نازحة في أماكن لجوئها،
3

نيران تلتهم الأحياء.. 38 شهيدًا و169 جريحًا بمجـــازر إسرائيليـــة فـــي غـــزة

غزة/ فلسطين:
تحت جنح الليل، ألقت صواريخ الاحتلال عشرات النازحين في أحد مراكز الإيواء بغزة أمس، في حمم من اللهب، ضمن سلسلة مجازر مروعة طالت أيضا منزلا وروضة، وأوقعت 38 شهيدا و169 جريحا في 24 ساعة، وفق وزارة الصحة.

واستهدفت قوات الاحتلال فجر أمس مدرسة تؤوي نازحين في حي الدرج بغزة. وبينما كان الأطفال نياما داخل خيام منصوبة في فناء مدرسة فهمي الجرجاوي، اخترق صاروخ إسرائيلي جدران المدرسة، فانقلب الليل نارا ورعبا. ولم تكتفِ قوات الاحتلال بتحويل المدرسة إلى كومة من الأنقاض، بل أدى القصف
3

مواطنون يبحثون عن أمتعتهم بعد قصف الاحتلال مدرسة فهمي الجرجاوي أمس (فلسطين)

الاحتلال يوسع عمليات التجريف والتدمير داخل مخيم جنين

تدنيـــس علنـــي.. أكثر من 1500 مستوطن ووزيران في حكومة الاحتلال يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:
اقتحم مئات المستوطنين بمشاركة رسمية، أمس، باحات المسجد الأقصى بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، في حين وسع الأخير عمليات التجريف والتدمير داخل مخيم جنين، ومناطق أخرى من الضفة الغربية.
فقد اقتحم المستوطنون الأقصى، بمشاركة من يسمى "وزير الأمن القومي" في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير وزوجته، ومن يسمى "وزير النقب والجليل" إسحاق فاسرلاوف"، وأعضاء "كنيست" بينهم عضو الكنيست من حزب "قوة يهودية" إسحاق كرويزر، في ذكرى إكمال احتلال مدينة القدس.
وفي مقطع فيديو صوره في باحات المسجد الأقصى ونشره على منصة "إكس" ظهر بن غفير خلال جريمة الاقتحام، قائلا: "هناك في الواقع عدد كبير من اليهود (المستوطنين) يتدفقون إلى هنا".
2

مستوطنـــون يقتحمـــون مقـــر «أونـــروا» في القـــدس ويطالبـــون باحتلالـــه

القدس المحتلة/ فلسطين:
اقتحم مستوطنون، أمس، مقر وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، في حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، ورفعوا شعارات تطالب بـ"السيطرة عليه واحتلاله".
وتقدّم المقتحمون المتطرفون عضو الكنيست من حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المعارض يوليا مالينوفسكي، التي ربطت اقتحامها بالذكرى السنوية لإكمال احتلال مدينة القدس، وفق التقويم العبري. وبهذا الصدد، قالت محافظة القدس في بيان صحفي، إن هذا الاقتحام يشكل خطوة عدوانية واستفزازية، تمثل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة،
7

مصادر: حماس وويتكوف يتوصلان إلى صيغة اتفـــاق لوقـــف إطـــلاق النـــار بغـــزة

الدوحة/ فلسطين:
قالت مصادر، أمس، إن حركة المقاومة الإسلامية حماس توصلت مع المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف في الدوحة إلى صيغة اتفاق لوقف إطلاق النار الدائم في غزة.

ونقلت شبكة الجزيرة القطرية عن تلك المصادر، أن الصيغة تشمل وقفا لإطلاق النار لمدة 60 يوما والإفراج عن 10 أسرى على دفعتين وجثث مقابل أسرى فلسطينيين، حيث سيتم الإفراج عن 5 أسرى إسرائيليين في اليوم الأول من الاتفاق والإفراج عن 5 آخرين في اليوم الـ60.
وكشف مصدر وصفه موقع الجزيرة نت بأنه "مقرب من حماس"، تفاصيل الاقتراح الذي يشمل إدخال المساعدات الإنسانية بشكل كامل، بواقع ألف شاحنة يوميًا، وانسحاب قوات الاحتلال من المناطق الشرقية والشمالية والجنوبية لقطاع غزة في اليوم الخامس من بدء سريان التهدئة.
وأضاف المصدر أن هناك تعهدا أميركيا بقيادة مفاوضات جادة تفضي إلى وقف
3

القسام: استهدفنا قوات إسرائيلية ودبابتين في الشجاعية وبيت لاهيا

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، استهداف قوات من جيش الاحتلال ودبابتين بعدد من القذائف في حي الشجاعية وبيت لاهيا. وجاء في بيان صادر عن الكتائب أمس أن "مجاهدي القسام، وبعد عودتهم من خطوط القتال، أكدوا استهداف قوة إسرائيلية
3

«فلسطينيو الخارج»: مشروع «مؤسسة غزة الإنسانية» غطاء استخباراتي

«داخلية غزة» تحذّر من آلية مشبوهة لتوزيع المساعدات وتدعو المواطنين لرفضها

غزة/ فلسطين:
حذّرت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة، من مخطط إسرائيلي جديد للسيطرة على توزيع المساعدات الإنسانية في القطاع، متجاوزاً الأطر الدولية المعتمدة وفي مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، في وقت
4

عبير النجار..
غزية تحصد الدكتوراة على أطلال الفقد

خانيونس/ فاطمة العويني:
قبل حرب الإبادة الجماعية، كان بيت الباحثة عبير النجار كخلية نحل يعكف فيها زوجها وأبناؤها على مساعدتها في إتمام رسالة الدكتوراة، متحينين لحظة الفرح بأن تناقش والدتهم الرسالة في احتفال تخيلوه بهيجًا يجمعهم بأقربائهم جميعًا.
لكن القدر حمل لعبير ما لم تتوقعه أبدا فكان حفل المناقشة خاليا من أركانه: بلال ورفيف ورؤى وريام
5

بعد قصف مدرسة تؤوي نازحين

"بين اللهـب والجثـث".. الطفلـة الغزيـة "ورد" بحثت عن حياة في "جحيم الإبادة"

مدير «الأوروبي» لـ«فلسطين»: المستشفـى في مرمـى نيـران الاحتلال وتوقفه يحرم المرضى خدماتـــه التخصصيـــة

خان يونس/ علي البطة:
قال المدير العام لمستشفى غزة الأوروبي د. عماد الحوت، إن المستشفى يتعرض منذ أيام لحصار من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتُستهدف أقسامه وممراته بنيران مسيرات "الكواد كابتر".
وفي 13 من الشهر الحالي تعرضت الساحات الداخلية للمستشفى الواقع في بلدة الفخاري شرق خان يونس لسلسلة غارات جوية عنيفة أدت إلى خروجه عن العمل، وأسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات، إضافة إلى أضرار فادحة في مرافق المستشفى وبنيته التحتية.
5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446هـ 27 مايو/ أيّار
Tuesday 27 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يوسع عمليات التجريف والتدمير داخل مخيم جنين

تدنيس علني.. أكثر من 1500 مستوطن ووزيران في حكومة الاحتلال يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:
اقتحم مئات المستوطنين بمشاركة رسمية، أمس، باحات المسجد الأقصى بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، في حين وسع الأخير عمليات التجريف والتدمير داخل مخيم جنين، ومناطق أخرى من الضفة الغربية.

فقد اقتحم المستوطنون الأقصى، بمشاركة من يسمى "وزير الأمن القومي" في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير وزوجته، ومن يسمى "وزير النقب والجليل" إسحاق فاسرلاوف"، وأعضاء "كنيست" بينهم عضو الكنيست من حزب "قوة يهودية" إسحاق كرويزر، في ذكرى إكمال احتلال مدينة القدس.

وفي مقطع فيديو صوره في باحات المسجد الأقصى ونشره على منصة "إكس" ظهر بن غفير خلال جريمة الاقتحام، قائلا: "هناك في الواقع عدد كبير من اليهود (المستوطنين) يتدفقون إلى هنا".

وأفادت مصادر محلية، بأن نحو 1500 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى، وأدوا طقوسا تلمودية واستفزازية في باحاته، فيما رفعت مستوطنة علم الاحتلال ورقصت فيه عند المنطقة الشرقية من المسجد، وذلك تزامنا مع نشر شرطة الاحتلال حواجز حديدية في محيط باب العامود والبلدة القديمة للتضييق على المقدسيين وسط إجراءات عسكرية مشددة.

وأفاد شهود عيان، بأن مستوطنين حاولوا إدخال ما يسمى "لفائف التوراة" إلى المسجد الأقصى عبر باب المغاربة. كما تجمع مئات المستوطنين في ساحة البراق غرب المسجد الأقصى، وعند باب القطانين، وأدوا رقصات وطقوسا تلمودية.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، في بيان، إن 1427 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى بالفترة الصباحية على شكل مجموعات بحراسة ومرافقة شرطة الاحتلال، مضيفةً أن المزيد اقتحموا المسجد في فترة ما بعد الظهيرة.

ونشر مستوطنون مقاطع مصورة لعضو الكنيست من حزب "الليكود" عميت هاليفي بينما يؤدي صلوات تلمودية في الناحية الشرقية من المسجد أثناء اقتحامه.

يُشار إلى أن اقتحامات المستوطنين والمضايقات على المصلين تضاعفت في الأيام الأخيرة، وسط دعوات من قبل جماعات استيطانية متطرفة، للمزيد من الاقتحامات وبكثافة أكبر، يوم أمس.

وسبق ذلك انطلاق ما تسمى "مسيرة الأعلام" الاستفزازية من ساحة البراق، مرورًا بباب العامود، وحي الواد داخل البلدة القديمة، وهي مناطق مكتظة بالسكان الفلسطينيين، حيث نشرت قوات الاحتلال منذ الأحد، حواجز حديدية في محيط باب العامود، عند مدخل البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة.

ومنذ عام 2003، يقتحم المستوطنون المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي 5 أيام في الأسبوع، وفي السنوات العشر الأخيرة بدأوا بأداء صلوات علنية صامتة أثناء اقتحاماتهم، وصولا إلى أداء طقوس تلمودية، ورفع علم دولة الاحتلال داخله.

وتسعى "منظمات الهيكل" المزعوم إلى فرض حضور تدريجي لأدوات الطقوس التلمودية في "الأقصى"، حيث سمحت خلال السنوات الماضية بإدخال كتب الأذكار، وملابس الصلاة، وغيرها من أدوات. والآن تحاول هذه الجهات إدخال أدوات أكثر رمزية مثل: لفائف التوراة، والشمعدان، والأبواق المعدنية، وحتى المذبح والقربان الحيواني، ما يشكل تصعيدًا واضحًا يستهدف تغيير الطابع الإسلامي للمسجد.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، في تشرين الأول/أكتوبر 2023، تسارعت الهجمة الاحتلالية الاستعمارية على مدينة القدس ومقدساتها ومواطنيها الفلسطينيين.

العدوان على جنين

في سياق آخر، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عدوانها على مدينة جنين ومخيمها لليوم الـ126 على التوالي، مع توسيع عمليات التجريف والتدمير داخل المخيم، بهدف تغيير معالمه وبنيته.

ومنذ بدء عدوان الاحتلال على جنين ومخيمها، قبل قرابة أربعة أشهر، نزح نحو 22 ألف مواطن من المخيم ومحيطه، وهو ما فرض تحديات كبيرة على بلدية جنين من الجانبين الإنساني والاقتصادي، وفق ما صرح به رئيس البلدية محمد جرار.

ونقلت وكالة "وفا" عن جرار، قوله: بلغت نسبة النازحين 25% من إجمالي سكان المدينة، وهو ما خلق تحديات على الجوانب كافة، سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو البيئية، أو الخدماتية، أو الصحية.

وقدّر جرار حجم الدمار الناتج عن عدوان الاحتلال المتواصل على المدينة ومخيمها بنحو 300 مليون دولار، مؤكدًا أن الاحتلال يتعمد تنفيذ تدمير واسع لتحويل المخيم ومحيطه إلى منطقة غير قابلة للحياة.

وأضاف، أن قوات الاحتلال دمرت البنية التحتية في مخيم جنين بشكل كامل، وتقديرات طواقم البلدية تشير إلى تدمير 600 منزل بشكل كلي، إضافة إلى تدمير جزئي لباقي المساكن، إضافة إلى وجود 4000 عامل فقدوا عملهم بسبب العدوان.

وأشار إلى أن طواقم البلدية باشرت بعمل إصلاحات في عدة مناطق بمدينة جنين، من خلال العمل على إعادة تعبيد مداخلها وإصلاحها، حتى يتمكن المواطنون من الدخول إليها، بالإضافة إلى إعادة تعبيد، وإصلاح شوارع أساسية في المدينة، منها: شارعا الناصرة والبيادر، وقد جرى إصلاح شبكة المياه بشكل كامل في الحي الشرقي، وإصلاح نصف شبكة الصرف الصحي في المنطقة ذاتها، بتكلفة تصل إلى 17 مليون شيقل، وإعادة تأهيل شارع الواقع خلف مستشفى ابن سينا وسط المدينة.

وبحسب نادي الأسير، فإن الاحتلال اعتقل خلال الأشهر الأربعة الماضية قرابة 1000 مواطن من جنين وطولكرم، ويشمل ذلك من تم الإفراج عنهم في وقت لاحق.

وميدانيا، اعتقلت قوات الاحتلال، أول من أمس، أربعة شبان من بلدة قباطية بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها، كما اقتحمت آلياتها بلدة برقين غربا، وداهمت محطة المحروقات فيها.

وفي مدينة جنين، اعتقل جنود الاحتلال الموجودون بشكل مستمر في محيط مستشفى جنين الحكومي شاباً.

وتشهد قرى محافظة جنين اقتحامات شبه يومية مع استمرار العدوان على المدينة والمخيم، حيث تُسجّل تحركات عسكرية يومية في أغلبية قرى المحافظة، إلى جانب وجود دائم لدوريات الاحتلال وآلياته.

ويستمر الاحتلال في دفع تعزيزات عسكرية إلى مخيم جنين ومحيطه، ويواصلون إطلاق الرصاص الحي بشكل كثيف داخله.

وأسفر العدوان حتى اللحظة عن استشهاد 40 مواطنا، وأكثر من 200 إصابة.

هدم منزل ببيت لحم

في السياق، شرعت جرافات الاحتلال، أمس، بهدم منزل ومزرعة أغنام، في منطقة خلايل اللوز، جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد المختص في شؤون الجدار والاستيطان حسن بريجية لوكالة "وفا"، بأن قوة مكونة من عدة دوريات عسكرية وجرافتين اقتحمت خلايل اللوز، وشرعت بهدم مزرعة لتربية الأغنام مساحتها 1000 متر مربع، تعود للمواطن محمد إبراهيم عبيات؛ بحجة عدم الترخيص.

وأضاف بريجية، أن قوات الاحتلال دمرت قبل ذلك أساسات بناء على مساحة 100 متر مربع، يعود للمواطن محمود إبراهيم صويص.

وفي وقت لاحق، شرعت قوات الاحتلال بهدم منزل مأهول يعود لمالك المزرعة التي تم هدمها، مكون من طابقين، وتبلغ مساحة كل طابق 100 متر مربع، حسب ما أفاد به شقيقه إبراهيم عبيات.

إدانات لاقتحام المستوطنين الأقصى: انتهاك صارخ لقدسية المسجد

القدس المحتلة-غزة/ فلسطين:
أدانت أوساط فلسطينية وأردنية أمس، اقتحام مئات المستوطنين بمشاركة رسمية المسجد الأقصى.

واقتحم أكثر من 1500 مستوطن الأقصى، بمشاركة ما يسمى "وزير الأمن القومي" في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير وزوجته، وما يسمى "وزير النقب والجليل" إسحاق فاسرلاوف"، وأعضاء "كنيست" بينهم عضو الكنيست من حزب "قوة يهودية" إسحاق كرويزر، في ذكرى إكمال احتلال مدينة القدس.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن الاقتحام السافر الذي نفذه المتطرف إيتمار بن غفير، وزير ما يسمى "الأمن القومي" في حكومة الاحتلال، برفقة مجموعات كبيرة من قطعان المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك، وأداء طقوس تلمودية استفزازية فيه، يمثل انتهاكًا صارخاً لقدسية ومكانة الأقصى لدى الأمة الإسلامية جمعاء، ومحاولة مستميتة من الاحتلال لإنفاذ التهويد الكامل للمسجد.

وحذرت حماس في بيان، من تصاعد الاقتحامات والطقوس التلمودية داخل ساحات الأقصى، والتي كان آخرها السجود الملحمي ومحاولة ذبح القرابين، مؤكدة أن شعبنا الفلسطيني سيواصل الرباط والدفاع عن المسجد الأقصى، ولن يسمح بتمرير مخططات التقسيم أو التهويد.

وأهابت بجماهير شعبنا في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل إلى الذود عن مسرى نبينا، وتكثيف الرباط وشد الرحال للمسجد الأقصى، والتصدي للاقتحامات وعربدة المستوطنين.

ودعت أحرار أمتنا العربية والإسلامية للوقوف عند مسؤولياتهم تجاه حماية المسجد، ودعم وتعزيز صمود أهلنا في القدس الذين يتعرضون لمحاولات التهجير، والعمل على إيقاف عدوان الاحتلال على شعبنا ومقدساتنا.

بدورها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: إن اقتحام مجرم الحرب بن غفير للأقصى تصعيد خطير ضمن مشروع تهويدي يتزامن مع حرب الإبادة ضد شعبنا.

وأضافت الجبهة في بيان: الاحتلال يسعى للانتقال من التقسيم الزماني والمكاني إلى فرض السيطرة الكاملة على الأقصى لتهويده.

من جهته، حذر إمام وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، من تصعيد غير مسبوق في اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على المسجد الأقصى.

وأكد صبري في تصريحات لقناة الجزيرة أن "اليمين المتطرف هيمن على حكومة الاحتلال، وبدأ ينقض بشراسة على المسجد الأقصى، في محاولة لفرض واقع جديد بالقوة".

وأضاف أن "ما يحصل هو اعتداء صارخ على حرمة الأقصى، وأن المستوطنين يحاولون إظهار أنهم باتوا يسيطرون على المسجد من خلال طقوسهم، ولن يكسب الاحتلال منه شيئا سوى مزيد من التوتر والاضطراب".

وأشار خطيب الأقصى إلى أن إجراءات الاحتلال تفسح للمستوطنين فرصة مواصلة عربدتهم وتدنيس الأقصى في الوقت الذي يفرض فيه الاحتلال حصارا على مدينة القدس وعلى دخول المصلين إلى المسجد.

وعبّر صبري عن أسفه الشديد لعدم وجود ردود فعل تتناسب مع ما يمر به الأقصى والقدس، وقال: لم يعد انتهاك حرمة الأقصى خافيا على أحد.

وأكد الشيخ أن المسجد الأقصى "وقف إسلامي خالص، ولن تغير هذه الاعتداءات من حقيقته شيئا، ولن تثني المقدسيين عن الدفاع عنه مهما بلغت التضحيات.

"ممارسات استفزازية"

في السياق، دانت وزارة الخارجية الأردنية بأشدّ العبارات، اقتحام بن غفير و غيره من أعضاء حكومة الاحتلال والكنيست على رأس مجموعة كبيرة من المستوطنين المتطرفين، المسجد الأقصى، تزامنًا مع ما يسمى بمسيرة الأعلام، وما رافقها من ممارسات استفزازية مرفوضة.

وقالت الوزارة في بيان، إن ذلك يمثل انتهاكًا صارخًا للوضع التاريخي والقانوني القائم والتزامات (إسرائيل) بصفتها القوة القائمة بالاحتلال.

وشدّدت على أن ممارسات هذا الوزير المتطرف واقتحاماته المتواصلة للمسجد الأقصى لا تلغي حقيقة أن القدس مدينة محتلة لا سيادة لـ(إسرائيل) عليها.

وحذّرت من مغبة وعواقب استمرار هذه الانتهاكات، مُطالِبة (إسرائيل) بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بوقف جميع الممارسات الاستفزازية للوزير المتطرف بن غفير والمستوطنين المتطرفين، التي تُعد استمرارًا لسياسة حكومة الاحتلال المتطرفة الرامية إلى مواصلة التصعيد الخطير في الضفة الغربية واقتحامات المدن الفلسطينية.

وجدّدت التأكيد على أن المسجد الأقصى بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونمًا هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة شؤون المسجد الأقصى، وتنظيم الدخول إليه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS
الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446هـ 27 مايو/ أيّار
Tuesday 27 May 2025

مصادر: حماس وويتكوف يتوصلان إلى صيغة اتفاق لوقف إطلاق النار بغزة

الدوحة/ فلسطين:
قالت مصادر، أمس، إن حركة المقاومة الإسلامية حماس توصلت مع المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف في الدوحة إلى صيغة اتفاق لوقف إطلاق النار الدائم في غزة.
ونقلت شبكة الجزيرة القطرية عن تلك المصادر، أن الصيغة تشمل وقفا لإطلاق النار لمدة 60 يوما والإفراج عن 10 أسرى على دفعتين وجثث مقابل أسرى فلسطينيين، حيث سيتم الإفراج عن 5 أسرى إسرائيليين في اليوم الأول من الاتفاق والإفراج عن 5 آخرين في اليوم الـ60.
وكشف مصدر وصفه موقع الجزيرة نت بأنه "مقرب من حماس"، تفاصيل الاقتراح الذي يشمل إدخال المساعدات الإنسانية بشكل كامل، بواقع ألف شاحنة يوميًا، وانسحاب قوات الاحتلال من المناطق الشرقية والشمالية والجنوبية لقطاع غزة في اليوم الخامس من بدء سريان التهدئة.
وأضاف المصدر أن هناك تعهدا أميركيا بقيادة مفاوضات جادة تفضي إلى وقف شامل للحرب، وضمان عدم العودة إلى العمليات العسكرية في حال تعثرت المفاوضات خلال فترة التهدئة.
وقالت المصادر للجزيرة إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يضمن حسب الاتفاق وقف إطلاق النار خلال 60 يوما، وانسحابا إسرائيليا وفق اتفاق يناير/كانون الثاني الماضي، مشيرة إلى أن الاتفاق ينص على رؤية لاستمرار وقف إطلاق النار بعد انتهاء 60 يوما مع ضمان الوسطاء تطبيق ذلك.
ويشمل الاتفاق -حسب المصادر- ضمان إدخال المساعدات الإنسانية بشكل غير مشروط من اليوم الأول، وفق البرتوكول الإنساني، بضمان أميركا والوسطاء.
وأضافت المصادر أن المبعوث الأميركي نقل الاتفاق إلى حكومة الاحتلال، وبانتظار ردها النهائي عليه.
غير أن تضاربا في التصريحات (الأمريكية والإسرائيلية) يخيم على أنباء هذه الصيغة للاتفاق، ففي حين قال ويتكوف إن (إسرائيل) وافقت على مقترحه، أفادت القناة 14 العبرية عن مصدر إسرائيلي أنّ حكومة بنيامين نتنياهو رفضت العرض الذي يتضمن الإفراج عن عشرة أسرى، مقابل وقف إطلاق النار لمدة 70 يوما، وضمانات أميركية لإنهاء الحرب.
وأكدت حماس مرارا استعدادها لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين دفعة واحدة، مقابل إنهاء حرب الإبادة وانسحاب جيش الاحتلال من غزة والإفراج عن أسرى فلسطينيين.
وقد أطلق جيش الاحتلال في 18 مايو/ أيار الجاري عملية عدوانية سماها "عربات جدعون" ضمن حرب الإبادة المستمرة في قطاع غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

نيران تلتهم الأحياء.. 38 شهيدًا و169 جريحًا بمجازر إسرائيلية في غزة

غزة/ فلسطين:
تحت جنح الليل، ألقت صواريخ الاحتلال عشرات النازحين في أحد مراكز الإيواء بغزة أمس، في حمم من اللهب، ضمن سلسلة مجازر مروعة طالت أيضا منزلا وروضة، وأوقعت 38 شهيدا و169 جريحا في 24 ساعة، وفق وزارة الصحة.
واستهدفت قوات الاحتلال فجر أمس مدرسة تؤوي نازحين في حي الدرج بغزة. وبينما كان الأطفال نياما داخل خيام منصوبة في فناء مدرسة فهمي الجرجاوي، اخترق صاروخ إسرائيلي جدران المدرسة، فانقلب الليل نارا ورعبا.
ولم تكتفِ قوات الاحتلال بتحويل المدرسةَ إلى كومة من الأنقاض، بل أدى القصف إلى إحراق أجساد الأطفال وتفحم جثثهم، في مشهد تجاوز حدود الفاجعة.
ووصف شهود عيان الليلة بأنها "ليلة من نار"، إذ التهمت ألسنة اللهب الفصول والغرف التي احتمت بها العائلات، في حين دوّى صراخ الأطفال والنساء في أرجاء المكان عاجزين عن الفرار من جحيم حاصرهم من كل اتجاه.
وما حدث في حي الدرج لم يكن غارة عادية، بل واحدة من أبشع المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ استئناف حرب الإبادة على قطاع غزة قبل 70 يوما.
ووفقا لمصادر طبية، فإن القصف استهدف المدرسة بشكل مباشر، وقد كان نصف الضحايا الشهداء من الأطفال، في حين أُصيب العشرات بحروق خطيرة، ونُقلوا إلى مستشفيات المدينة المنهارة بفعل الحصار والقصف الإسرائيلي المتواصل.

ومع دخول العدوان يومه الـ70، ترتكب قوات الاحتلال مجازر يومية بحق المدنيين في ظل صمت دولي مطبق.
وتُضاف مجزرة حي الدرج إلى سجلّ الجرائم التي يصرّ الاحتلال على ارتكابها ضد أطفال ونساء نزحوا من منازلهم هربا من القصف، ليلقوا حتفهم في مكان يُفترض أنه آمن.
كما أفادت مصادر صحفية، بانتشال شهداء في قصف إسرائيلي استهدف منزلا لعائلة فلسطينية في جباليا البلد شمالي قطاع غزة.
وفي وسط القطاع، أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين إثر قصف طائرة حربية بدون طيار روضة تؤوي نازحين في مخيم المغازي.

مزيد من الضحايا

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة بغزة، وصول 38 شهيدا، أحدهم انتشل من تحت الأنقاض، و169 جريحا إلى مستشفياتها في 24 ساعة.
وقالت الوزارة، في تصريح صحفي: إن حصيلة الضحايا منذ 18 مارس/ آذار بلغت 3.822 شهيدا، و10.925 إصابة.
وارتفعت بذلك حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 53,977 شهيدا و122,966 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.
وأشارت الوزارة إلى أن الإحصائية لا تشمل مستشفيات محافظة شمال القطاع لصعوبة الوصول إليها.
ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.
وأهابت "الصحة" بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.
ووفق وزارة الصحة، فإن معظم الضحايا هم من النساء والأطفال.

حماس: الاحتلال يواصل مجازره في غزة ويغطي جرائمه بتصريحات مراوغة وكاذبة

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، متهمةً إياه بمحاولة التغطية على جرائمه من خلال تصريحات "مراوغة وكاذبة".
وأوضحت الحركة، في تصريح صحفي، أن قوات الاحتلال نفّذت فجر أمس "مجازر مروّعة" بحق عائلات نازحة في أماكن لجوئها، أسفرت عن ارتقاء عشرات الشهداء، غالبيتهم من النساء والأطفال، بينهم جثامين متفحمة ومجهولة الهوية.
وأشار البيان، إلى أن قصف مدرسة فهمي الجرجاوي في حي الدرج، ومنزل عائلة عبدربه شرق جباليا، يعكس "ذروة الفجور الصهيوني"، مشيرة إلى أن هذه الهجمات تؤكد "مضي الاحتلال في سياسة الأرض المحروقة، وتفريغ القطاع من سكانه" من خلال استهداف المنشآت المدنية ومراكز النزوح.
في سياق متصل، حذّرت الحركة من محاولات الاحتلال "التنصل من مسؤوليته" عن جريمة قتل تسعة أطفال من عائلة النجار، عبر الادعاء بعدم توفر معطيات حول الجريمة والتذرّع بفتح "تحقيق".
وأكدت حماس، أن "كل الشواهد السابقة أثبتت كذب هذا العدو، وأن تحقيقاته المزعومة ليست سوى ذرائع للتنصل من جرائمه المتواصلة بحق المدنيين الأبرياء".
وأضاف البيان، أن "تصاعد هذه المجازر يعكس الطبيعة الفاشية لحكومة الاحتلال، ويؤكد استغلالها غياب الردع الدولي وصمت المجتمع الدولي لتكثيف جرائمها ضد الإنسانية، دون أي رادع قانوني أو أخلاقي".
وأعربت الحركة، عن أسفها إزاء "المواقف الضعيفة" للحكومات العربية والإسلامية، التي "لا تزال دون مستوى الحدث، ولم تتجاوز مربع الإدانة الكلامية".
ودعت حماس، إلى تحرك عربي وإسلامي عاجل يشمل "قطع العلاقات وسحب السفراء من الدول التي تقيم علاقات مع الاحتلال، وتفعيل أوراق الضغط السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لكبح العدوان".
وطالبت مجلس الأمن الدولي، والمحكمة الجنائية الدولية، وكل أحرار العالم، بـ"التحرك الفوري لوقف حرب الإبادة، وإنهاء الحصار المفروض، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية دون قيد أو شرط".
وارتكب الاحتلال فجر أمس، مجزرة مروعة بحق النازحين في مدرسة فهمي الجرجاوي بحي الدرج، كما أقر جيش الاحتلال بقصف المدرسة.
وأضافت مصادر صحفية، أن "عدد الشهداء جراء قصف الاحتلال مدرسة فهمي الجرجاوي بلغ نحو 36، إضافة إلى عشرات الإصابات الشديدة نتيجة الحرائق التي اشتعلت بالخيام".
وأظهرت مقاطع مصورة متداولة من الحرائق المشتعلة في الخيام بالمدرسة وعددا كبيرا من الأطفال الشهداء والمصابين، وآخرين يحاولون النجاة من النيران المحيطة بهم.
وكان الاحتلال الإسرائيلي قد استأنف فجر 18 آذار/مارس 2025، عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود الاتفاق طوال فترة التهدئة.
وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 175 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

القسام: استهدفنا قوات إسرائيلية ودبابتين في الشجاعية وبيت لاهيا

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، استهداف قوات من جيش الاحتلال ودبابتين بعدد من القذائف في حي الشجاعية وبيت لاهيا.
وجاء في بيان صادر عن الكتائب أمس أن "مجاهدي القسام، وبعد عودتهم من خطوط القتال، أكدوا استهداف قوة إسرائيلية قوامها أربعة جنود بعدد من القذائف المضادة للأفراد، وتفجير حقل ألغام في قوة هندسية أخرى تسللت ليلاً، شرق شارع المنطار شرق حي الشجاعية بمدينة غزة".
وفي بيان آخر، قالت القسام إن مقاوميها أكدوا بعد عودتهم من خطوط القتال، "استهداف دبابتين صهيونيتين بقذائف الياسين 105 ما أدى لاشتعال النيران في إحدى الآليات بمنطقة أصلان في بيت لاهيا شمال القطاع بتاريخ 24-05-2025".
كما قالت القسام: إن مقاوميها أكدوا "استهداف قوة صهيونية تحصنت داخل أحد المنازل بقذيفة مضادة للأفراد بمنطقة القرعة الخامسة ببيت لاهيا شمال القطاع بتاريخ 24-05-2025".
ووفقا لمعطيات جيش الاحتلال، قُتل 854 ضابطا وجنديا منذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بمن فيهم 413 عسكريا في معارك برية.
وتشير المعطيات الإسرائيلية إلى إصابة 5846 ضابطا وجنديا منذ بداية الحرب، منهم 2641 عسكريا في معارك برية، وتشمل هذه المعطيات الضباط والجنود القتلى والجرحى في غزة والضفة الغربية ولبنان وأراضي الـ48، لكنها لا تشمل عناصر الشرطة والمخابرات.
وخلافا للأرقام المعلنة، يُتهم جيش الاحتلال بإخفاء الأرقام الحقيقية لخسائره في الأرواح، خاصة مع تجاهل إعلانات عديدة للمقاومة بتنفيذ عمليات وكمائن ضد عناصره، تؤكد أنها تسفر عن قتلى وجرحى.
وبدعم أميركي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، خلّفت أكثر من 176 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات الآلاف من النازحين.

مظاهرة في إلينوي للتنديد باستمرار حرب الإبادة على غزة

إلينوي/ فلسطين:
شارك المئات من المتظاهرين بمسيرة حاشدة في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي تحت شعار "All Out For Gaza"، للتنديد بحرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة.
وتأتي هذه المسيرة ضمن موجة احتجاجات شعبية متواصلة في الولايات المتحدة، تعبيرا عن الغضب تجاه الدعم الأميركي العسكري والسياسي لـ(إسرائيل)، والمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار وضمان الحماية للمدنيين في القطاع المحاصر.
وردد المتظاهرون شعارات تطالب بإنهاء "الإبادة الجماعية" في غزة، ودعوا الحكومة الأميركية إلى اتخاذ موقف حاسم لحماية حقوق الإنسان ووقف تصدير الأسلحة إلى (إسرائيل).
وترتكب (إسرائيل) بدعم أميركي مطلق منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية بغزة خلّفت أكثر من 176 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

تمثيلها الدبلوماسي بين العجز والتهميش

الحـــواري يحمّل "دكاكيـــن أوسلـــو" مسؤوليـــة الصمـــت الدولـــي أمـــام مجـــازر غـــزة

روما-غزة/ جمال محمد:
قال أستاذ التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة د.مصطفى الحواري: إن الأداء الدبلوماسي الرسمي مع استمرار المجازر المروعة والدمار الشامل الذي يتعرض له قطاع غزة، لا يرقى إلى مستوى التحديات الراهنة.
ووصف الحواري، في حديث مع صحيفة "فلسطين" مؤسسات التمثيل الخارجي التابعة للسلطة بأنها "دكاكين أوسلو"، في إشارة إلى افتقارها للفاعلية والانخراط الجاد في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية.
وبحسب الحواري، لا تقوم سفارات وقنصليات السلطة بدور ملموس في نقل صورة ما يحدث من مجازر ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ 19 شهرا على التوالي في غزة إلى المجتمع الدولي، لا من حيث التوثيق الإعلامي ولا في التأثير السياسي.
ويضيف: الجهود التي تبذل حاليًا لإيصال صوت الضحايا تأتي في الغالب من منظمات أهلية وجاليات فلسطينية مستقلة لا ترتبط بالسلطة.
وعند سؤاله عن الجهود الدبلوماسية لوقف الحرب الإسرائيلية على القطاع، أوضح أن البعثات التابعة للسلطة لا تحظى بحضور إعلامي أو سياسي يُذكر في الدول التي تتواجد فيها، ما يعكس ضعفاً حاداً في الأداء الدبلوماسي الرسمي.
ويرى أن المنظمات الحقوقية والمناصرين الدوليين للقضية الفلسطينية لا يتعاملون فعليًا مع التمثيل الرسمي الفلسطيني، بل يتعاونون مع مبادرات شعبية مستقلة أكثر مصداقية وفعالية.
ويشير الحواري، إلى أن الجاليات الفلسطينية في الخارج، خاصة تلك غير المرتبطة بالسلطة، تتولى حاليًا مهام الضغط الإعلامي والقانوني، ومنها تحركات مثل مؤسسة "هند رجب"، التي تعمل على رفع قضايا ضد جرائم الاحتلال المرتكبة في غزة أمام المحاكم الدولية.

تفاعل واسع

وعلى مستوى الجاليات، يلاحظ الحواري، تفاعلًا واسعًا من الفلسطينيين والعرب في المظاهرات والمسيرات، التي تنظمها غالبًا أحزاب يسارية غربية داعمة للقضية، ومع ذلك، لا يظهر هناك تنسيق فعلي بين السفارات والجاليات، ما يعكس الفجوة المتزايدة بين التمثيل الرسمي والشعبي.
وعند الحديث عن الخطط المستقبلية لسفارات السلطة، لا يملك الحواري، أي معلومات حول وجود رؤية واضحة أو تحركات مستقبلية مؤثرة، لكنه يشير إلى وجود مبادرات قانونية وسياسية تتبناها جمعيات حقوقية وأحزاب دولية، وهو ما يعوّل عليه كثيرون لتعويض غياب الدبلوماسية الرسمية.
وأفادت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان وصلت صحيفة "فلسطين" نسخة عنه، بارتفاع إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 53,939 شهيدًا و122,797 جريحًا.
كما أوضحت أن عدد الشهداء والمصابين منذ الثامن عشر من مارس 2025 بلغ 3,785 شهيدًا و10,756 إصابة.

"فلسطينيو الخارج": مشروع "مؤسسة غزة الإنسانية" غطاء استخباراتي

"داخليـــة غـــزة" تحـــذّر من آليـــة مشبوهـــة لتوزيـــع المساعـــدات وتدعـــو المواطنيـــن لرفضهـــا

غزة/ فلسطين:
حذّرت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة، من مخطط إسرائيلي جديد للسيطرة على توزيع المساعدات الإنسانية في القطاع، متجاوزاً الأطر الدولية المعتمدة وفي مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، في وقت أعرب المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج عن قلقه مما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية".
وأعربت الوزارة، في بيان صحفي أمس، عن قلقها العميق إزاء "آلية التفافية" تسعى سلطات الاحتلال من خلالها إلى إحكام قبضتها على توزيع المساعدات، باستخدام مؤسسة حديثة التشكيل تخدم أغراضاً أمنية واستخباراتية، بعد أكثر من 85 يوماً من الحصار الكامل ومنع دخول آلاف الشاحنات المحمّلة بالمساعدات.
ووصفت الداخلية هذه الخطوة بأنها "محاولة لإحداث الفوضى بدلاً من النظام"، واتهمت الاحتلال بـ"هندسة تجويع الفلسطينيين واستخدام الغذاء كسلاح"، مؤكدة أن الآلية الجديدة ترمي إلى تهجير السكان وابتزازهم أمنياً مقابل احتياجاتهم الأساسية.
وأكد البيان رفض الوزارة القاطع للآلية الإسرائيلية المقترحة، داعياً المواطنين إلى عدم التعامل معها تحت أي ظرف، خاصة في ظل تقارير تفيد باستخدام وسائل تقنية كفحص بصمة العين لجمع معلومات أمنية.
كما نبّهت الوزارة إلى خطورة تحميل المواطنين مسؤولية التنقّل لمسافات طويلة للحصول على المساعدات، وهو ما عدته محاولة لإعادة توزيع السكان داخل القطاع بما يخدم مخططات الاحتلال.
ودعت الوزارة إلى العودة لتوزيع المساعدات عبر المؤسسات الدولية المعترف بها، محذّرة من تداعيات التعاون مع الآلية الجديدة، ومشددة على أن إفشال هذا المخطط مرهون بموقف شعبي موحّد في رفضه.
وختمت الداخلية بيانها بالتشديد على أن عناصرها لن يتوانوا عن أداء واجبهم في تأمين دخول المساعدات وتوزيعها بشكل عادل وآمن، رغم ما يتعرض له منتسبوها من استهداف مباشر من قبل قوات الاحتلال، مؤكدة أن من يتعاون مع "أجندات الاحتلال" سيواجه إجراءات صارمة.
وكانت شكوك أثيرت حول خطط لمشروع إطلاق ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" لتوزيع المساعدات على المواطنين في قطاع غزة، والتي أشارت إلى أنها ترمي إلى مساعدة الاحتلال الإسرائيلي في "تهجير عشرات الآلاف من سكان غزة قسرا" .
وحذرت وكالات إغاثة أخرى على الأرض بالفعل من أنها لن تتعاون مع المؤسسة الناشئة، خوفًا من أن خطتها تنتهك "المبادئ الإنسانية الأساسية"، ويحد من وصول المساعدات الغذائية إلى أجزاء معينة من القطاع، وهو ما تحذر المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة من أنه قد "يعرض المدنيين للخطر من خلال إجبارهم على السير لعدة كيلومترات عبر خطوط جيش الاحتلال للوصول إلى الغذاء".

غطاء استخباراتي

في السياق، أعرب المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج عن قلقه الشديد من بدء تنفيذ مشروع يحمل اسم "مؤسسة غزة الإنسانية"، محذرًا من أنه يشكل "غطاء استخباراتي" يهدف إلى إعادة تشكيل الواقع السكاني في قطاع غزة، وتقويض العمل الإنساني المحايد.
وقال المؤتمر في بيان صحفي أمس، إن المشروع "يستغل توزيع المساعدات الإنسانية كأداة لتحقيق أهداف سياسية وأمنية تخدم الأجندة الإسرائيلية"، مشيرًا إلى أن المؤسسة لا تخضع لأي منظومة أممية معروفة، وتعمل وفق "تصنيفات سياسية وأمنية تفصل بين سكان القطاع بطريقة تخدم الاحتلال".
وأضاف البيان أن "الهدف المركزي من المشروع هو الدفع بسكان شمال غزة نحو أقصى الجنوب، باستخدام أدوات إنسانية ونفسية مثل الجوع والضغط المعيشي، بما يفتح الطريق أمام تنفيذ مخطط تهجير واسع"، في إشارة إلى تصريحات سابقة لقادة إسرائيليين ألمحوا فيها إلى إمكانية تهجير سكان القطاع.
ووصف المؤتمر المبادرة بأنها "سابقة خطيرة في عسكرة المساعدات وتحويل العمل الإغاثي إلى وسيلة ابتزاز سياسي واختراق أمني"، محذرًا من تداعياتها على وحدة المجتمع الفلسطيني ونسيجه الاجتماعي.
ودعا المؤتمر إلى "توخي الحذر في التعامل مع المشروع والانتباه لتبعاته على مستقبل القطاع، والتمسك بالقنوات الأممية المعتمدة لضمان الحد الأدنى من الحيادية واحترام الكرامة الإنسانية"، كما دعا إلى "دعم صمود المجتمع الفلسطيني في مواجهة محاولات فرض حلول قسرية عبر المعاناة الإنسانية".
واختتم البيان بالتأكيد على أن "الوعي الشعبي يشكّل اليوم خط الدفاع الأول في مواجهة محاولات فرض واقع إنساني وأمني مشوّه قد يهدد مستقبل غزة والقضية الفلسطينية بأسرها".
وكانت قوات الاحتلال قد جدّدت عدوانها على قطاع غزة فجر 18 آذار/مارس 2025، من خلال شنّ غارات جوية على مختلف أنحاء القطاع، ما أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من 12 ألف فلسطيني، منقلبة بذلك على اتفاق لوقف إطلاق النار مع فصائل المقاومة، كان قد استمر نحو 60 يوماً، منذ إبرامه بوساطة أمريكية ومصرية وقطرية.
وتواصل (إسرائيل)، بدعم أميركي مطلق منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة، أسفرت عن أكثر من 175 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات الآلاف من النازحين.

استقالـــة مديـــر مؤسســـة إسرائيليـــة - أمريكيـــة مشبوهـــة لتوزيـــع مساعـــدات غـــزة

غزة/ فلسطين:
أعلن المدير التنفيذي لما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" الإسرائيلية، المدعومة من الولايات المتحدة، جيك وود، أمس، استقالته من منصبه فورًا.
وفي بيان استقالته، أعلن وود أنه لم يعد يدعم أنشطة المؤسسة؛ لأنه قرر أن البرنامج لا يمكن تنفيذه بطريقة "تدعم المبادئ الإنسانية والحياد والاستقلال"، بحسب موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية.
وأشار وود أيضًا إلى وجود تهديدات من (إسرائيل) تجاه استقلال مؤسسة التمويل الدولية وأنشطتها في مجال المساعدات الإنسانية.
وكانت شكوك أثيرت بشأن خطط ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" لتوزيع المساعدات على المواطنين في قطاع غزة، والتي أشارت إلى أنها ترمي إلى مساعدة الاحتلال الإسرائيلي في "تهجير عشرات الآلاف من سكان غزة قسرا" .
وحذرت وكالات إغاثة أخرى على الأرض بالفعل من أنها لن تتعاون مع صندوق الإغاثة العالمي، خوفًا من أن خطته تنتهك "المبادئ الإنسانية الأساسية"، ويحد من وصول المساعدات الغذائية إلى أجزاء معينة من القطاع، وهو ما تحذر المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة من أنه قد "يعرض المدنيين للخطر من خلال إجبارهم على السير لعدة كيلومترات عبر خطوط جيش الاحتلال للوصول إلى الغذاء".
وما تسمى مؤسسة التمويل الإنساني العالمية (GHF) هي منظمة غير ربحية مقرها سويسرا، وتدعمها الولايات المتحدة ودولة الاحتلال.
وقالت صحيفة "واشنطن بوست": إن استقالة وود بمثابة تصويت بحجب الثقة عن خطط مؤسسة التمويل الدولية، التي تتضمن استخدام قوات أمن خاصة مسلحة بزعم حماية القوافل الإنسانية التي تنقل المساعدات إلى أهالي القطاع.
وتواجه مؤسسة الإغاثة العالمية تساؤلات حول ما إذا كانت تمتلك التمويل الكافي، بعد انسحاب الدول المانحة الرئيسية الأوروبية والآسيوية، وما إذا كانت تمتلك خطة لوجستية قابلة للتنفيذ، بما في ذلك كيفية التنسيق مع جيش الاحتلال، من أجل توزيع المساعدات في قطاع غزة.
وتخطط السلطات السويسرية، لاستكشاف إمكانية فتح تحقيق قانوني ضد مؤسسة جي اتس إف، بعد أن طلبت منظمة ترايل إنترناشونال، وهي منظمة سويسرية غير حكومية تدعم ضحايا جرائم الحرب، من السلطات التحقيق فيما إذا كانت مهمة مؤسسة جي إتش إف "تتوافق مع القانون الإنساني السويسري والدولي".
ويأتي إعلان وود في ظل التأخير في افتتاح مراكز المساعدات المزعومة في مختلف أنحاء قطاع غزة بسبب "مشاكل لوجستية"، وفقًا لتقرير يديعوت أحرونوت.
ومنذ الثاني من آذار /مارس الماضي، لم تدخل أي مساعدات إنسانية إلى غزة، وصوّت "المجلس الأمني المصغر" (الكابينيت) بقيادة رئيس الوزراء في حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الرابع من الشهر الجاري، على السماح باستئناف توزيع المساعدات فقط وفق نموذج يشبه مؤسسة "غزة الإنسانية".
ويرتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة بدعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 175 ألف فلسطيني، بينهم نسبة كبيرة من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى آلاف المفقودين ومئات آلاف النازحين.

مدير "الأوروبي" لـ"فلسطين": المستشفى في مرمى نيران الاحتلال وتوقفه يحرم المرضى خدماته التخصصية

خان يونس/ علي البطة:

قال المدير العام لمستشفى غزة الأوروبي د. عماد الحوت، إن المستشفى يتعرض منذ أيام لحصار من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتُستهدف أقسامه وممراته بنيران مسيرات "الكواد كابتر".

وفي 13 من الشهر الحالي تعرضت الساحات الداخلية للمستشفى الواقع في بلدة الفخاري شرق خان يونس لسلسلة غارات جوية عنيفة أدت إلى خروجه عن العمل، وأسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات، إضافة إلى أضرار فادحة في مرافق المستشفى وبنيته التحتية.

وذكر الحوت لصحيفة "فلسطين" أمس أن إدارة المستشفى بالتنسيق مع المنظمات الدولية أجلت فور القصف العنيف المرضى والجرحى من غرف العناية المركزة، وغادرته الطواقم العاملة، ولم يبقى داخله سوى ١١ موظفا من الحراسات.

حرمان المرضى

وبين أن توقف العمل في المستشفى حرم سكان المحافظات الجنوبية من خدمات طبية تخصصية كان يقدمها للمرضى والجرحى، كخدمات جراحة الأعصاب والصدر ومركز القسطرة القلبية، وجراحة القلب والأوعية الدموية والعيون.

كما أن "غزة الاوروبي" هو الوحيد الذي يقدم المتابعة الطبية لمرضى السرطان في قطاع غزة، بعد تدمير جيش الاحتلال الإسرائيلي مستشفى الصداقة التركي في مدينة الزهراء جنوب مدينة غزة.

وأشار الحوت إلى أن خروج المستشفى عن العمل يحرم مرضى السرطان من متابعة البروتوكولات العلاجية، وهو ما يؤدي إلى مضاعفة أوضاعهم الصحية.

ويضم المستشفى ٦٠ سريرا لمرضى الأورام، و٢٨ سرير عناية مركزة، و٢٦٠ سرير مبيت، و٢٥ سرير طوارئ، و١٢ حضانة أطفال.

في مرمى النيران

وأشار إلى أن ممرات المستشفى وحدائقه تتعرض لإطلاق الرصاص بشكل مستمر من مسيرات الكواد كابتر، وهي تحلق لفترات طويلة من اليوم بين مرافق المستشفى، علاوة على الأضرار الناجمة عن الاستهدافات المتواصلة في المنطقة المحيطة.

وبين الحوت أن القصف الجوي قبل أسبوعين أدى إلى تدمير البنية التحتية وخطوط الاوكسجين وشبكات الصرف الصحي، وتضرر الأقسام الداخلية، وتدمير الطرقات الداخلية للمستشفى والمؤدية إليه.

وأوضح أن الأضرار الناجمة عن القصف تقدر قيمة ترميمها بقرابة مليون ونصف مليون دولار، غير أن إدارة المستشفى وفرت تمويلا للقيام بإصلاحات عاجلة تقدر قيمتها ٧٠٠ ألف دولار، قبل أن تتوقف جراء محاصرة قوات الاحتلال للمنطقة المحيطة بالأوروبي، وتعرضها للقصف العنيف.

وجدد المسؤول الطبي دعوته لوقف اعتداءات قوات الاحتلال على مرافق القطاع الصحي، مطالبا بتوفير الحماية للطواقم الطبية العاملة في غزة من نيران الاحتلال.

وعمد الاحتلال منذ شن عدوانه على قطاع غزة، إلى استهداف قطاع الصحة في غزة بشكل ممنهج، مما أدى إلى تدمير معظم المرافق الصحية، خصوصا المستشفيات التي خرجت أغلبها عن العمل.

عبير النجار.. غزية تحصد الدكتوراة على أطلال الفقد

خانيونس/ فاطمة العويني:

قبل حرب الإبادة الجماعية، كان بيت الباحثة عبير النجار كخلية نحل يعكف فيها زوجها وأبناؤها على مساعدتها في إتمام رسالة الدكتوراة، متحينين لحظة الفرح بأن تناقش والدتهم الرسالة في احتفال تخيلوه بهيجًا يجمعهم بأقربائهم جميعًا.

لكن القدر حمل لعبير ما لم تتوقعه أبدا فكان حفل المناقشة خاليا من أركانه: بلال ورفيف ورؤى وريام ورنان وكثير من الأحباب.

التحقت عبير بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية لدراسة الدكتوراة قبل الحرب، وكانت تتوق لنهاية مشرقة. تقول لصحيفة "فلسطين": "بت على موعد قريب مع المناقشة، غير أن قصف الاحتلال الإسرائيلي لبيتي لم يقتل أبنائي وأبناء شقيقتي فقط، بل حرق كل ما يتعلق بالدكتوراة، من لابتوب، وأوراق وأبحاث".

ولم ينقذ عبير سوى أنها كانت قد قامت قبل قصف منزلها بيوم بإرسال بعض الملفات غير الجاهزة وغير المرتبة عبر البريد الإلكتروني لإحدى بناتها، "فعليا جمعتها كما جمعت أشلاء أطفالي"، تضيف.

وتتابع :" قصف الاحتلال بيتي في الثامن عشر من أكتوبر واستشهد أبنائي بلال ورفيف ومن تبقى منهم كان في مختلف أقسام المستشفى بين العناية والحروق والجراحة... مكثت في المشفى ٣ أشهر ، ثم نزحنا قسرا لرفح، ثم عدنا لخانيونس مكثنا فيها وقتا ليس بالطويل، وحدثت بعدها مجزرة في شارع النص بالمواصي أصيبت على إثرها ابنتي الكبرى رؤى بكسر في فقرتين في الظهر، وضلوع الصدر، وتسببت لها بشلل نصفي".

وتردف: "بدأنا من جديد رحلة المعاناة بين المستشفى والعلاج الطبيعي، وبعدها انتقلنا إلى جمعية الهلال الأحمر لمدة شهرين لتلقي العلاج الطبيعي اللازم، وكذلك العلاج الوظيفي، ثم بعدها رجعنا إلى خيمتنا التي ليس فيها أي من مقومات الحياة فكيف تناسب ابنتي التي أصبحت من ذوي الاحتياجات الخاصة؟!".

وبعد جهد وتعب وطول انتظار تمت الموافقة على خروج ابنتها للعلاج في مصر لكن الاحتلال الإسرائيلي منعها من مرافقتها، "مما زاد العبء النفسي علي وعليها، لأنها بحاجة ماسة لوجودي بجانبها، لكنني غلبت عقلي على قلبي واخترت أن تخرج لتبدأ رحلة من العلاج ولو بدوني، وأرسلت معها شقيقتيها ريان ورنان وزوجة خالي التي تركت وراءها زوجها وعائلتها لترافق ابنتي".

وتشير إلى أنه كلما حدث قصف أو مجزرة أو دمار فإنها تشعر بالقهر لإدراكها بأن زوجة خالها تشعر في تلك اللحظات بالخوف على أبنائها الذين تركتهم وراءها، لكن عبير قررت أن تتعالى على كل ما مرت به وتحقق حلم أبنائها الشهداء والمضي للحصول على درجة الدكتوراة.

تقول بأسى: " ابنتي الشهيدة رفيف هي من كانت يوميا تعد لي مكتبي وما يلزمني للدراسة قبل الحرب، كانت تقول ربنا يكرمك وتخلصي الدكتوراة، وكان ابني الوحيد حبيب القلب والفؤاد الشهيد بلال دائم الدعاء بأن يوفقني الله في الحصول على تلك الدرجة".

وبتوفيق من الله ودعم من أهلها الذين احتضنوها وبناتها منذ لحظة قصف بيتهم، وزوجها الذي قدم لها الدعم والإسناد رغبة منه بأن تكون افضل، استطاعت عبير التغلب على العقبات التي مرت بها خلال الحرب وإنجاز رسالة الدكتوراة ومناقشتها.

وفي قاعة المناقشة كان خليط من الحزن والفرح بمقاعد غاب عنها أصحابها أبناؤها الشهداء بلال ورفيف وبناتها الجريحات رؤى ورنان وريام اللواتي شاركنها تلك اللحظات عبر شبكة الإنترنت وأهدينها أبياتا من الشعر معبرات عن فخرهن بوالدتهن.

وما زاد الغصة غياب شقيقها الشهيد محمود وأبناء شقيقتها الشهداء وزوج وأبناء شقيقتها الأخرى الذين استشهدوا أيضا خلال الحرب وعدد كبير من أبناء عائلتها، و" أيضا استشهاد الصحفي وصديق العائلة حسن اصليح في اليوم ذاته بعد أن تلقت وعدا منه في الليلة السابقة لاستشهاده بأن يتغلب على جراحه ليحضر مناقشتها".

لكن الدعم النفسي الذي تلقته من صديقات ومتضامنات مع الشعب الفلسطيني من مختلف الدول العربية وحضورهن للمناقشة عبر شبكة الإنترنت، واهدائها اهازيج من الفرح، بجانب ما لاقته الرسالة من استحسان من المنافسين جعل عبير تشعر بالفخر لإنجازها رغم كل الظروف القاسية التي مرت بها.

بعد قصف مدرسة تؤوي نازحين

"بين اللهب والجثث".. الطفلة الغزية "ورد" بحثت عن حياة في "جحيم الإبادة"

غزة/ فلسطين:

في قلب النيران، وبين أنين الجرحى وصمت الشهداء، بحثت الطفلة الغزية "ورد" عن بقايا حياة، بعدما التهمت صواريخ الاحتلال كل شيء إلا صرختها.

وأظهر مقطع فيديو انتشر كالنار في الهشيم بمواقع التواصل الاجتماعي أمس، طفلة تحاول النجاة وسط ألسنة اللهب التي اندلعت نتيجة قصف الاحتلال الإسرائيلي مدرسة فهمي الجرجاوي المكتظة بالنازحين في غزة.

وظهر في الفيديو أحد عناصر فرق الإنقاذ يحمل الطفلة التي استشهدت والدتها وأشقاؤها ونقل والدها إلى المستشفى بعد إصابته من جراء القصف الإسرائيلي على المدرسة.

وقالت مصادر صحفية، إنّ الطفلة تُدعى ورد جلال الشيخ خليل، الناجية الوحيدة من أسرتها حيث استُشهد ستة من إخوانها ووالدها بحالة الخطر من جرّاء مجزرة الاحتلال بقصف المدرسة.

وقد استشهد وأصيب العشرات من المواطنين، جراء قصف إسرائيلي استهدف فجر أمس المدرسة، ومنزلا في غزة. وأفادت المصادر بارتفاع عدد الشهداء إلى نحو 36 كما أعلن عن مفقودين نتيجة هذه المجزرة.

وذكرت مصادر طبية أن الطواقم المختصة انتشلت جثامين متفحمة لشهداء ارتقوا إثر قصف الاحتلال المدرسة.

ووفقا لرواد منصات التواصل الاجتماعي، فقد اعتُبر هذا المشهد من أكثر المشاهد ألما وقسوة منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة قبل 19 شهرا.

الفيديو أثار موجة غضب عارمة بين الناشطين، إذ وصفوه بأنه "من دون وصف" نظرا لبشاعته، بينما علق آخرون بأن "صباح غزة كان أسود ومؤلما"، في إشارة إلى الطفلة التي كانت تحاول النجاة بين جثث عائلتها وأشقائها وسط النيران، في ظل صمت عربي وإسلامي مطبق تجاه ما يجري.

وتساءل مغردون قائلين متى تستفيق الدول العربية والإسلامية ومنظمات حقوق الإنسان وترى ما يجري لأهل غزة من حرب إبادة جماعية؟

وصرح مدير الإسعاف والطوارئ في شمال غزة فارس عفانة بأن "أطفالا احترقوا ولم يتمكن أحد من إنقاذهم".

ويرتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة بدعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 175 ألف فلسطيني، بينهم نسبة كبيرة من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى آلاف المفقودين ومئات آلاف النازحين.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (الأنفال: 7).

طوفان الفرقان هو صرخة المظلوم في وجه الظالم، وقبضة المستضعف في وجه المحتل، وأنين شعب تحت القهر منذ قرن من الزمن. والواجب الشرعي والقانوني والأخلاقي والوطني يفرض عليه ألا يستسلم للمحتل وألا يفرط بأرضه، كما قال تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (الحج: 39)،

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (الحج: 40).

على مدار عقود الاحتلال، تعرّض شعب فلسطين لأكثر من نكبة؛ تلاحقه وأجياله بالقتل والتشريد والاعتقال والجراح والحصار، ودفع أثمانًا باهظة، كما قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ (الأنفال: 30).

ورغم ذلك، بقي مقاومًا بأمواج الانتفاضات والثورات، وأجيال من مواكب الرجال الذين صدقوا، كما قال الله تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: 23).

لقد دفع شعب فلسطين ثمنًا باهظًا ومتزايدًا في تعاقب المراحل حتى صار الثمن مجنونًا وتهلكة، لكنه لم يتراجع، كما فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه في مواجهة المرتدين حين قال:

"والله لو منعوني عقالًا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم عليه"، وهو الذي كان الأكثر حكمةً وتعقلًا، لكنه واجههم اعتقادًا منه أنها مفاصلة لا تقبل التراجع. ونحن نقول اليوم:

"لن تضيع فلسطين، وفينا عرق ينبض".

طوفان الأقصى يحمل اسم الأقصى، وهو من أجل الأقصى، كما كانت قبله "سيف القدس" من أجلها، في مواجهة اليهود الذين وصفهم الله تعالى بقوله:

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾ (المائدة: 82)،

﴿لَا يَرْقُبُونَ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: 8).

وقد شاهد العالم جرائم الإبادة التي لم تعرف البشرية لها نظيرًا عبر التاريخ، حيث تم ارتكاب المحرقة في غزة على الهواء مباشرة.

إن معركة الأقصى والقدس ليست مجرد احتلال، بل هي تهويد كامل لها، والعالم يشاهد عمليات التهويد المستمرة للقدس والأقصى على مدار الساعة، بل ويتم الترويج علنًا لحرق الأقصى وتدميره رسميا، وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

وفي مواجهة اغتصاب فلسطين والجرائم اليومية ضد الشعب الفلسطيني، وتهويد القدس، وضم الضفة الغربية، وإسقاط أي حق لشعبنا، حاول الفلسطينيون كل السبل، فلجؤوا إلى الأمم المتحدة وحصلوا على قرارات شرعية دولية، لكن العالم بقي عاجزًا عن تنفيذها. ووقّع الفلسطينيون معاهدات واتفاقيات برعاية دولية وأمريكية، واستجابوا لجميع الشروط والالتزامات، وتنازلوا عن 78% من أرض فلسطين في وثيقة "أوسلو"، ورغم ذلك لم تتحقق حتى الأهداف المتواضعة منها.

كما قاموا بانتفاضات شعبية ومقاومة سلمية، ودفعوا ثمنًا باهظًا من دمائهم، حيث واجهوا المخرز بكفّهم. وبعد فشل كل المحاولات، لم يبقَ أمام شعب فلسطين المستضعف والمظلوم إلا أن يثور بطوفان، لعل العالم يسمع ضجيج أغلاله ويصدق بحقه. لم يعد بمقدوره الانتظار 80 سنة أخرى وهو يرى أرضه تضيق يومًا بعد يوم، وقدسه يُهوَّد كل ساعة، وشعبه يُهجَّر ويُعتقل ويُقتل، فإما أن يقاتل، أو يقبل أن يكون عبدًا ليهود العلو والإفساد.

طوفان الأقصى الفرقان حقق جملة من الأهداف النوعية والقيم الكبرى، فأعاد الاعتبار لشعب فلسطين وقضيته، ولغزة ومكانتها وجهادها، وفرض على العالم أجندة فلسطين، وأسقط هيبة (إسرائيل)، وأفقدها قيمتها ووزنها الاستراتيجي، وكشف حقيقتها كعصابات إبادة، كما قال الله تعالى:

﴿لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾ (الإسراء: 7).

كما عرّى النظام الدولي الذي تقوده أمريكا، وجمّد مشاريع التطبيع والتضييع. وأبرز معاني الصبر والرباط والجهاد والمقاومة كنموذج أسطوري يقدمه شعب فلسطين، وفي مقدمته غزة، التي أصبحت أيقونة للإنسانية والحرية والكرامة والعزة، وملهمة للثورة والنضال.

وربما كان طوفان الأقصى في عقل من خططوا له ونفذوه مجرد عملية كبرى تعيد الاعتبار، لكنه خلق وقائع جديدة تتجاوز ذلك بكثير، فهو شرارة ثورة، ومؤذن بفجر التحرير، وانطلاقة تاريخية ليوم مجيد، يدشّن مرحلة تحول كبرى في العالم. وما زالت تداعياته تعيد بناء عالم جديد، وتبشّر بميلاد منطقة جديدة لا مكان فيها لـ (إسرائيل)، وتبقى فلسطين درة تاجها، كما قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: 69).

في ذكرى بدر، ونحن نعيش أيام وليالي محرقة غزة القاسية، والتي يمكن اعتبارها "غزة الفرقان"، يمكننا دراسة مقاربة بين بدر الفرقان وغزة الفرقان من خلال العناوين الرئيسة التي أحدثت فرقًا، بحيث يمكن القول إن بدر وغزة تمثلان فرقانًا حاسما في تاريخ الأمة والعالم مابين الوعد الأول والأخير. إن طوفان الأقصى الفرقان يشابه في ذلك يوم بدر الفرقان، وحال رسول الله ﷺ وصحبه الكرام يوم خرجوا للقافلة، فكانت معركة التحول الكبرى، كما وصفها الله تعالى:

﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ * وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (الأنفال: 5).

"الإغاثة المقنّعة".. الوجــه الآخــر لمعسكــرات الاعتقــال

د. أميرة فؤاد النحال

هذه المراكز تعمل وفق منطق «المعسكر الإغاثي، حيث لا تُفرض الأسوار من حديد، بل من إجراءات وشروط تجعل الوصول إليها ممكناً فقط لمن قرر مغادرة منطقته الأصلية، فالوصول من خانيونس أو البريج أو غزة إلى رفح، رحلة شاقة ومليئة بالمخاطر في ظل الحرب، ومع ذلك يُجبر المحتاج على خوضها، لأن الخيار الآخر هو الجوع، وهكذا.. تتحول مراكز التوزيع إلى "«نقاط جذب جغرافي قسري، لا يختارها الناس برغبتهم، بل يُدفعون إليها دفعاً، ليجدوا أنفسهم يوماً بعد يوم وقد استقروا في بقعة واحدة، خاضعين لنظام مراقبة وتحكم، يُشبه في بنيته معسكرات الاعتقال.

في ظلال الحرب الممتدة على غزة، وبين ركام البيوت والأنقاض، تسير شاحنات الإغاثة بهدوء نحو رفح، محمّلة بما يبدو أنه طحين وأرز، لكنها في حقيقتها تحمل ما هو أخطر بكثير: مخطط لإعادة تشكيل الخريطة السكانية، تحت لافتة العمل الإنساني، إنّ ما يجري اليوم ليس مجرد مساعدات، بل هو "إغاثة مقنّعة" تُدار بعناية لتقود الفلسطينيين من الجوع إلى التجمع، ومن الفقد إلى "القبول القسري" بالواقع المفروض، مراكز التوزيع ليست نقاط نجاة، بل بوابات نحو "معسكرات اعتقال إنسانية، تُصمم لتجمع وتفرز وتحتوي، دون أن تُطلق رصاصة واحدة.

في الحروب الحديثة، لم تعد السيطرة تُفرض بالدبابات فقط، بل بكيس طحين، هنا في غزة، وفي لحظة فارقة من عمر المعركة، يتحول الطعام من حق إنساني إلى وسيلة تحكّم، ومن ضرورة للعيش إلى أداة لإعادة توزيع البشر على رقعة الأرض كما تُعاد قطع الشطرنج إلى أماكن محددة.

ما يجري في رفح اليوم هو نموذج صارخ لما يمكن تسميته بـ "الاحتواء الإنساني"، حيث تُستخدم الإغاثة كقناة للضغط لا تقل خطورة عن القصف، والمؤسسات الدولية التي ترفع شعار الحياد، لا تتحرك بعفوية، بل في كثير من الأحيان تتحول إلى مشغّلات ميدانية لخطط مرسومة بدقة، تحاول دفع السكان خطوة بخطوة إلى حيث يريد المخطط لا حيث يريد الجائع.

حين يُجبر السكان على التوجه إلى مراكز توزيع تقع فقط في جنوب رفح، مع غياب أي مراكز مماثلة في خانيونس أو النصيرات أو غزة، فإننا لسنا أمام حالة إنسانية، بل أمام خريطة تُعاد صياغتها تحت ضغط الجوع، وهذه المراكز لا تُغيث فقط، بل تُوجه، وتفرز، وتحتوي، نعم.. إنها معسكرات ما قبل المعسكر، حيث البداية طحين والنهاية تطويق.

التحكم في الطعام ليس عارضاً، بل هو عنصر مركزي في هذا النوع الجديد من الحروب، حيث يُستبدل الطوق العسكري بطوق الإغاثة، ويُمارس الحصار بطريقة تبدو إنسانية لكنها في جوهرها أداة طرد ناعم، تدفع الناس لأن يختاروا بأرجلهم ما لا يريدونه أصلاً، فقط لأنهم يريدون أن يعيشوا، إنها خطة خبيثة، تُقدَّم على أنها مساعدة، لكنها في الحقيقة خريطة تهجير مغلفة بكرتونة معونة.

عند النظر إلى خريطة مراكز التوزيع التي أنشأها الجيش الصهيوني بإشراف مؤسسة أمريكية، قد يبدو للوهلة الأولى أننا أمام إجراء إنساني بحت، ولكن الحقيقة تتكشف حين نتمعن في التفاصيل: أربعة مراكز فقط، جميعها تقع جنوب رفح، في منطقة واحدة بعينها، ويُسمح للعائلة بالوصول إليها مرة واحدة في الأسبوع، هذه ليست مجرد نقاط إغاثة، بل مفاتيح فرز سكاني، تُبنى لتؤدي وظيفة مزدوجة: إطعام الجائع، واحتواءه في ذات اللحظة.

هذه المراكز تعمل وفق منطق "المعسكر الإغاثي، حيث لا تُفرض الأسوار من حديد، بل من إجراءات وشروط تجعل الوصول إليها ممكناً فقط لمن قرر مغادرة منطقته الأصلية، فالوصول من خانيونس أو البريج أو غزة إلى رفح، رحلة شاقة ومليئة بالمخاطر في ظل الحرب، ومع ذلك يُجبر المحتاج على خوضها، لأن الخيار الآخر هو الجوع، وهكذا.. تتحول مراكز التوزيع إلى ""نقاط جذب جغرافي قسري، لا يختارها الناس برغبتهم، بل يُدفعون إليها دفعاً، ليجدوا أنفسهم يوماً بعد يوم وقد استقروا في بقعة واحدة، خاضعين لنظام مراقبة وتحكم، يُشبه في بنيته معسكرات الاعتقال، وإن خلا من السلاح الظاهر أو القيود المعدنية.

المعسكر هنا لا يحتاج إلى حراسة، يكفيه الطحين ليؤدي وظيفته، فكل كيس طحين يُسلم وفق شروط، وكل شرط يُرسم ليضمن البقاء داخل المنطقة الإنسانية، إنها عملية إغلاق ناعم، تبدأ بإطعام وتنتهي باحتواء طويل الأمد.

إنّ ما يجري في رفح ليس مجرد توزيع مساعدات، بل عملية "هندسة إغاثية" مدروسة، تُستخدم فيها المسارات الغذائية لتوجيه حركة السكان نحو منطقة واحدة بعينها: رفح، في حين تُحرم باقي المناطق من الإغاثة، وتُحصر المساعدات في الجنوب، فإن الناس لا يذهبون طوعاً، بل يُدفعون دفعاً بالجوع نحو البقعة المختارة، ومع مرور الوقت، تتحول رفح من نقطة عبور إلى "كانتون مغلق"، تُحشد فيه الكثافة السكانية تحت غطاء إنساني، هذه الظاهرة التي يمكن تسميتها بـ "الرفحنة"، وهي تعني تحويل رفح إلى مخيم تجميع دائم، يُعاد تعريفه كحل نهائي مؤقت، تمهيداً لفصلها جغرافياً وسياسياً عن باقي قطاع غزة، والنتيجة: مخيم ضخم بحراسة الطعام، لا بحراسة الجنود.

يأتي السؤال المهم هنا.. التنازل غير المعلن: هل يستخدم الخروج كوثيقة؟

في ظل المعاناة اليومية والحصار الخانق، لا يُلام من يخرج بحثاً عن كيس طحين أو علبة زيت، لكن ما لا يقال —وهو الأخطر— أن هذا الخروج قد يُسجَّل لاحقاً كـ "تنازل غير معلن" عن الأرض والبيت والمكان، وفي المعارك المعاصرة لا تحتاج القوى الكبرى إلى توقيع رسمي لتُعيد ترسيم الجغرافيا، يكفي أن يتحرك الناس بأقدامهم نحو المنطقة الإنسانية حتى يُقال لاحقاً: لقد خرجوا طوعاً.

هنا يظهر المفهوم الأخطر: "الخروج القهري الاختياري"، فالناس لا يُجبرون علناً، لكن يُدفعون بالجوع، ويُتركون بلا خيار حقيقي، وفي النهاية.. تسجل الكاميرات هذا الخروج على أنه قرار فردي، لا كاستجابة لمنظومة تجويع وتطويق، ويصبح الخبز وثيقة سياسية، والصمت حوله قبولاً ضمنياً بمخطط لا يُقال بصوت عالٍ، لكن تنفذه البطون الخاوية، إن أخطر ما في هذه اللحظة هو أن تتحول الحاجة إلى حُجة، وأن يُستخدم الألم كدليل ضد الضحية.

وهنا يأتي الوعي المقاوم: كيف نفشل معسكرات الاعتقال قبل اكتمالها؟

في هذه الحرب الملتوية، لم تعد الخديعة تأتي بالدبابة، بل بالكرتونة، والمخيم الجديد لا تُحيط به الأسلاك، بل يُرسم داخل العقول، حين يظن الناس أن الخروج إلى المساعدات هو خلاص لا خيار فيه، وهنا تماماً تبدأ المعركة الأخطر: معركة الوعي، فكل كيس طحين مشروط هو خطوة نحو بوابة الخداع، وكل مشوار أسبوعي إلى رفح هو لبنة جديدة في بناء معسكر اعتقال ناعم، لا يحتاج إلى قيد ظاهر، بل إلى رضى خافت مكسور بالجوع.

الوعي المقاوم اليوم ليس ترفاً، بل ضرورة وجودية، ولا بد أن نعي أن ما يبدو إنسانياً قد يُخفي ما هو أبعد من ذلك بكثير، وأن التشبث بالأرض رغم الألم، هو المعركة الحقيقية، وحده الوعي هو القادر على إسقاط هذا النموذج الجديد من السيطرة، الذي لا يُطلق رصاصة، لكنه يُفرغ المدن من ناسها، خطوة خطوة، بحجة الإغاثة.

في الختام هنا.. ما بين الخبز والقيد، وبين الطحين والمخيم، يُكتب هذا الفصل من الحرب على غزة بلغة جديدة: لغة التجميع الإنساني، والتطويق الغذائي، والتهجير غير المعلن، لكن كما فشلت الجدران والأسوار من قبل، ستفشل هذه الخطة ما دام في هذا الشعب وعي لا يُساوم، وصبر لا يُشترى، وتمسّك بالأرض لا يُباع في طابور الإغاثة، إنّ النصر يبدأ من لحظة الإدراك، حين نكشف القناع عن "الإغاثة المقنّعة"، ونعلن أن رفح ليست النهاية، بل البداية من جديد، وكما قال الإمام البَطَّال- رحمه الله -: "إنّما النصر صبر ساعة"؛ وهذه الساعة نحن أهلها بعون الله.

آلاء النجار وشهداؤنا التسعة في روايــة ترامــب

وائل قنديل
العربي الجديد

دونالد ترامب أبى إلا أن يتفوّق عليه في الكذب، ويعتمد على نفسه في التلفيق والترويج، حتى سقط في الفخّ الذي نصبه لاصطياد رئيس جنوب أفريقيا، فوقع هو فيه، وفضحته وسائل الإعلام العالمية، حيث أظهرت كل من وكالة رويترز وBBC البريطانية حجم التزييف والتزوير المتعمّد في أدلّة الاتهام التي تصوّر معها ترامب قدرته على إحراج الزائر وإحراقه وابتزازه، حتى تتراجع دولته عن مقاضاة الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية.

يستطيع دونالد ترامب، كذّاب البيت الأبيض الجديد، أن يروي فاجعة استشهاد الأطفال التسعة أبناء الطبيبة الفلسطينية آلاء النجار بوصفها دليلاً على وحشية المقاومة الفلسطينية، إذ يمكن له، بالقياس على فضيحة تلفيق المشاهد المصورة التي استخدمها في الكمين المنصوب لرئيس جنوب أفريقيا، أن يدّعي أن صور جثامين الأطفال الشهداء تعود إلى هجوم 7 أكتوبر (2023)، وأن الذي ارتكب الجريمة فلسطينيون ضد أطفال صهاينة. ... ظلّ سابقه العجوز في رئاسة أميركا، جو بايدن، محتفظًا بلقب "جو الكذّاب"، كما أسمته الميديا الأميركية والعالمية، شهوراً عديدة بعد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في غزّة، لكن بايدن كان كذاباً بالوكالة، أو قل كان ناقلاً أميناً لأكاذيب بنيامين نتانياهو، وموزّعاً منتجات آلة الكذب الصهيونية، عن اغتصاب الأسيرات وقطع رؤوس الأطفال، وغيرها من أكاذيب سقطت كلها تباعاً، وبان للعالم كيف جرت عملية تلفيقها وتزويرها، لكن دونالد ترامب أبى إلا أن يتفوّق عليه في الكذب، ويعتمد على نفسه في التلفيق والترويج، حتى سقط في الفخّ الذي نصبه لاصطياد رئيس جنوب أفريقيا، فوقع هو فيه، وفضحته وسائل الإعلام العالمية، حيث أظهرت كل من وكالة رويترز وBBC البريطانية حجم التزييف والتزوير المتعمّد في أدلّة الاتهام التي تصوّر معها ترامب قدرته على إحراج الزائر وإحراقه وابتزازه، حتى تتراجع دولته عن مقاضاة الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية.

في كشفها فضيحة الصور المفبركة في البيت الأبيض، قالت "رويترز" إن الرئيس الأميركي عرض، خلال لقائه رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، صورة ادّعى أنها توثّق دفن مزارعين بيض قُتلوا في جنوب أفريقيا، غير أن وكالة الأنباء الدولية المرموقة كشفت أن الصورة لا تمتّ بصلة لجنوب أفريقيا، بل التُقطت في الكونغو الديمقراطية. وأوضحت أن الصورة التي استخدمها ترامب مأخوذةٌ من فيديو نشرته وكالة رويترز في ديسمبر/ كانون الثاني 2022، ويُظهر جنازة جماعية في مدينة غوما شرقي الكونغو لضحايا سقطوا في اشتباكات بين الجيش ومتمرّدي حركة إم 23، ولا علاقة لها بالمزارعين أو بجنوب أفريقيا. أما هيئة البث البريطانية (BBC) فقد ضبطت مقطعاً عرضه ترامب في المكتب البيضاوي، وتضمّن مشاهد لصفوف من الصلبان البيضاء تمتد على جانب طريق ريفي، قائلاً: "هذه مواقع دفن هنا، إنها مدافن، أكثر من ألف مزارع أبيض". بيد أن تلك الصلبان لا تدلّ على قبور حقيقية، فالفيديو يعود إلى احتجاجات نُظّمت تنديداً بمقتل زوجين من المزارعين بيض البشرة، غلين وفيدا رافيرتي، كانا قد قُتلا رمياً بالرصاص في مزرعتهما، بعد تعرّضهما لكمين عام 2020. وتداول مستخدمون المقطع عبر منصّة يوتيوب في 6 سبتمبر/ أيلول، أي في اليوم التالي للاحتجاجات. وقال روب هوتسون، أحد منظّمي الفعالية، لـ"بي بي سي" إن الموقع لم يكن مقبرة، بل كان نُصباً تذكارياً، مضيفاً أن الصلبان وُضعت نصباً تذكاريّاً مؤقتاً تكريماً للزوجين.

بالطبع، لم يكن دونالد ترامب ذلك الإنسان الحنون مرهف الحسّ المتألم مما ادّعاه من جرائم إبادة جماعية بحقّ الأفارقة البيض، إذ فعل ما فعل مع رئيس جنوب أفريقيا، وغرضه الأول والأخير محاصرة الضيف رئيس الدولة التي أخذت على عاتقها ملاحقة الكيان الصهيوني في المحافل الدولية. ولو كانت المذبحة الصهيونية بحقّ الشهداء التسعة أطفال الطبيبة المناضلة آلاء النجار قد ارتكبت قبل كمين جنوب أفريقيا بوقت كاف، لاستخدمها "تنظيم حماة إسرائيل في البيت الأبيض" دليلاً مزوّراً على إبادة جماعية للأطفال البيض في جنوب أفريقيا. ...

والحال كذلك، لم يكن ما فعلته "رويترز" و"بي بي سي" سوى إضافة مزيد من الوقائع الكاشفة لفساد الخطاب السياسي والإعلامي الصادريْن من بيت الكذب الأبيض، منذ دخله دونالد ترامب بتفوّق كاسح على منافسته كامالا هاريس التي أسقطها كونها نائبة جو بايدن، وشريكته في تبنّي رواية إسرائيل ما يجري في غزّة، وروايتها لما يجب أن يكون عليه الشرق الأوسط..

امتدّ اكتساح ترامب وإدارته ليشمل التفوّق في القدرة على الكذب، داخليّاً وخارجيّاً، كما تفعل هذه الإدارة في استخدام التلفيق والتزوير سلاحاً في الحرب على طلاب الجامعات الأميركية الذين تظاهروا رافعين أعلام فلسطين تنديداً بجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها إسرائيل ولا تزال، ثم تمدّد الكذب خارجيّاً وسيلةً لحلب أكثر من خمسة تريليونات دولار في زيارته المنطقة، والتي استبقها بترويج كميات هائلة من التفاؤل الكاذب باقتراب الوصول إلى إنهاء عذابات الشعب الفلسطيني وإجبار الاحتلال الصهيوني على التوقف عن مجازر الإبادة الجماعية، غير أن الزيارة بدأت وانتهت بمضاعفة مستويات الإجرام الإسرائيلي المحمي بمظلّة أميركية تسوّغ لإسرائيل كل ما تنفذه من جرائم ومذابح يومية.

لربط المستوطنات على حساب القرى الفلسطينية

"مقاومة الجدار": شوارع استيطانية كبيرة تستهدف منطقة غرب رام الله

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أمس عن شروع الاحتلال في شق شارع استيطاني خطير في منطقة غرب رام الله، لتسهيل تحرك المستوطنين، وربط المستوطنات على حساب القرى الفلسطينية، وحق المواطنين في التنقل والتوسع.

وأوضحت الهيئة، أن الشارع الذي يجري شقه، يرتبط بأمر عسكري أصدرته دولة الاحتلال بخصوص "استملاك" في عام 1979، يستولي من خلاله على ما مساحته 2178 دونماً من أراضي المواطنين.

وأشارت الهيئة في بيان، إلى أن الأمر العسكري الذي يرمي إلى شق الطريق يبدأ من أراضي قرية رافات بجانب مستوطنة بسجات زئيف، وصولاً إلى ما تعرف بـ"حدود خط الهدنة" في عام 1949، إلى مجمع موديعين عيليت الاستيطاني.

وبينت أن الأمر العسكري يرمي إلى إحداث اتصال جغرافي بين معسكر "عوفر" تحديدا، ومستوطنة "جفعات زئيف"، من أجل إحداث نقطة ربط مع شارع 443 الاستيطاني المخصص حصراً للمستوطنين وصولاً إلى أراضي عام 1948، من أجل تقليص فترة سفر المستوطنين، ما يؤدي إلى فصل القريتين الفلسطينيتين كفر نعمة، وبلعين، عن قرى بيت عور الفوقا، والتحتا، وصفا.

وأضافت، أنه ليس بعيداً عن الشارع الذي يجري شقه هذه الأيام، تعمل سلطات الاحتلال على تنفيذ مخطط شارع استيطاني آخر يربط بين تجمع تلمون الاستيطاني غرب رام الله، مع الشارع ذاته المشار إليه أعلاه، من أجل ربط بعض مستوطنات غرب رام الله بمستوطنات شمال غرب القدس، ما يعزز حالة الفصل والعزل الجغرافي للقرى الفلسطينية لصالح المستوطنات، وحركة المستوطنين على الطرق.

وبينت، أن السباق المحموم في دولة الاحتلال لشق الطرق الاستيطانية وتوسعتها، والتهام المزيد من أراضي الفلسطينيين، يأتي كنتيجة للمبالغ الكبيرة التي خصصتها حكومة الاحتلال لهذا الغرض، والتي وصلت هذا العام إلى حدود 7 مليارات شيقل، والتي تهدف من خلالها إلى زيادة وتيرة التوسع الاستيطاني، واستجلاب المزيد من المستوطنين إلى الأراضي الفلسطينية.

وحذرت من خطورة هذا النوع من المخططات على الأراضي الفلسطينية، وقدرة المواطنين على التنقل، والوصول إلى الأراضي، والنمو الطبيعي، وتطوير البنى التحتية للقرى والبلدات الفلسطينية في المنطقة.

ومنذ عام 1967، أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي 710 مستوطنات وقواعد عسكرية، أي بمعدل مستعمرة لكل 8 كم2 من مساحة الضفة الغربية.

كما أقامت قوات الاحتلال نحو 1000 حاجز عسكري في الضفة الغربية، قطّعت بها أوصال جغرافيا المدن والبلدات الفلسطينية التي تحولت إلى معازل صغيرة.

ومنذ العام 1967، أقامت قوات الاحتلال 710 مستوطنات وقواعد عسكرية، أي بمعدل مستوطنة لكل 8 كم2 من مساحة الضفة الغربية.

كما أقامت قوات الاحتلال نحو 1000 حاجز عسكري في الضفة الغربية، قطّعت بها أوصال جغرافيا المدن والبلدات الفلسطينية التي تحولت إلى معازل صغيرة.

اجتماع في مدريد يبحث التعاون لإنجاح "مؤتمر يونيو"

الاحتلال يتحدى العالم.. تهديد بضم المستوطنات لمنع الاعتراف بفلسطين

الناصرة-مدريد/ فلسطين:

في تحدٍّ لدول العالم، هدد وزير خارجية الاحتلال جدعون ساعر، بفرض السيطرة على مستوطنات الضفة الغربية وغور الأردن، في محاولة لمنع أي اعتراف بدولة فلسطين من دول كبرى بينها بريطانيا وفرنسا، وفق ما أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية.

ونقلت الصحيفة، عن ساعر، قوله: إن "أي خطوات أحادية ضد (إسرائيل) ستقابل بخطوات أحادية منها"، في إشارة إلى نية الاحتلال سلب أراضٍ فلسطينية في حال الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية.

وقالت "يسرائيل هيوم"، إن هذا التحذير يأتي في ظل الجهود التي يقودها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لعقد مؤتمر دولي في نيويورك، منتصف يونيو/ حزيران المقبل، بهدف حشد اعترافات دولية بدولة فلسطينية، بدعم من السعودية.

وذكرت مصادر دبلوماسية للصحيفة، أن ماكرون، يسعى إلى أن يكون 18 يونيو، موعدا لإعلانات رسمية من عدة دول بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهو ما أثار غضب حكومة الاحتلال، التي اتهمت الرئيس الفرنسي بـ"الخداع"، مدعية أنه أبلغ (تل أبيب) مسبقا بعدم اتخاذ هذه الخطوة.

وتعترف 149 دولة بفلسطين من أصل 193 دولة عضو بالأمم المتحدة، ويأمل الفلسطينيون بتحقيق مزيد من الاعترافات خلال مؤتمر نيويورك.

وفي 20 يوليو/ تموز 2024، قالت محكمة العدل الدولية إن "استمرار وجود (إسرائيل) في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني"، مشددة على أن للفلسطينيين "الحق في تقرير المصير"، وأنه "يجب إخلاء المستعمرات الإسرائيلية القائمة على الأراضي المحتلة".

في السياق، عقد أعضاء اللجنة الوزارية المكلّفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بشأن التطورات في قطاع غزة، أول من أمس، اجتماعًا موسعًا مع مجموعة مدريد، وعددٍ من الدول الأوروبية، وذلك في العاصمة الإسبانية مدريد، برئاسة وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير فيصل بن فرحان.

وبحث الاجتماع، تطورات الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية، والجهود الدولية الرامية إلى إيقاف الحرب وإنهاء المعاناة الإنسانية في القطاع، كما ناقش الاجتماع التحضيرات الجارية للمؤتمر الدولي رفيع المستوى من أجل الاعتراف بفلسطين الذي سيُعقد في مقر الأمم المتحدة خلال شهر حزيران/ يونيو المقبل بمدينة نيويورك، برئاسة مشتركة من المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية.

وأكد أعضاء اللجنة الوزارية، أهمية التعاون المشترك لإنجاح المؤتمر الدولي رفيع المستوى.

وأعرب أعضاء اللجنة الوزارية عن إدانتهم للانتهاكات المتكررة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة، مؤكدين أهمية التصدي لكافة التعديات الإسرائيلية على القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وجدد أعضاء اللجنة دعمهم لجهود التعافي المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة وفقًا للخطة العربية لإعادة الإعمار التي تم اعتمادها في القمة العربية غير العادية بالقاهرة، ودعمهم للمؤتمر الدولي الذي تعتزم مصر استضافته في القاهرة بالتعاون مع الأمم المتحدة حول إعادة إعمار قطاع غزة.

مستوطنون يقتحمون مقر "أونروا" في القدس ويطالبون باحتلاله

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، أمس، مقر وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، في حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، ورفعوا شعارات تطالب بـ"السيطرة عليه واحتلاله".

وتقدّم المقتحمون المتطرفون عضو الكنيست من حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المعارض يوليا مالينوفسكي، التي ربطت اقتحامها بالذكرى السنوية لإكمال احتلال مدينة القدس، وفق التقويم العبري.

وبهذا الصدد، قالت محافظة القدس في بيان صحفي، إن هذا الاقتحام يشكل خطوة عدوانية واستفزازية، تمثل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، واستهدافا مباشرا للمؤسسات الأممية العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأضافت المحافظة، أن هذا السلوك الهمجي يُظهر حجم التغول الاستيطاني المدعوم من حكومة الاحتلال، والذي يستهدف كل ما له علاقة بالوجود الفلسطيني والشرعية الدولية، بما في ذلك مؤسسات الأمم المتحدة العاملة على تقديم الخدمات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، وهو ما يشكل تحدياً سافراً للشرعية الدولية، وتكريساً لسياسة التهجير والتطهير العرقي في مدينة القدس.

وأكدت أن هذا الاعتداء يأتي ضمن سياق أوسع من الهجمات الممنهجة على مؤسسات "أونروا"، بهدف تصفيتها، وشطب قضية اللاجئين التي تُعتبر من الركائز الأساسية للحقوق الوطنية الفلسطينية، وفي مقدمتها حق العودة وفق القرار 194.

وحمّلت المحافظة حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا الاعتداء الخطير، وما قد يترتب عليه من تداعيات، مطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وخاصة الأمين العام للأمم المتحدة ومفوض الأونروا، بالتحرك الفوري لتوفير الحماية لمقرات الأونروا وموظفيها، وضمان قدرتها على أداء مهامها دون تهديد أو تدخل.

وجددت محافظة القدس موقفها الثابت في دعم صمود اللاجئين الفلسطينيين ورفض جميع محاولات تصفية قضيتهم، مؤكدة أن القدس ستبقى فلسطينية عربية، عصيّة على مشاريع التهويد والإقصاء، وأن الاعتداء على أونروا هو اعتداء على القانون الدولي، وعلى دور الأمم المتحدة، وعلى الحق الفلسطيني الأصيل في هذه الأرض.

يذكر أن سلطات الاحتلال قد أعلنت في 10-10-2024 الاستيلاء على الأرض المقام عليها مقر "أونروا" في حي الشيخ جراح بشرقي القدس المحتلة، وتحويل الموقع إلى بؤرة استيطانية تضم 1,440 وحدة استيطانية.

ويُعد مقر "أونروا" في حي الشيخ جراح المقر الرئيسي للوكالة.

وكانت سلطات الاحتلال قد طلبت من "أونروا"، إخلاء مقرها الرئيس في حي الشيخ جراح بشرقي القدس المحتلة، بداعي "استخدام الأرض دون موافقة (ما تسمى) سلطة أراضي (إسرائيل)"، وتغريم الوكالة وإجبارها على دفع عشرات ملايين الشواقل كإيجار متأخر عن السنوات التي استخدمت فيها العقار، حيث دخل قرار حكومة الاحتلال حظر عمل "أونروا" في شرقي القدس حيز التنفيذ في 30 يناير/ كانون الثاني الماضي.

3 أسرى في سجن "جلبوع" يعانون أوضاعًا صحية حرجة

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن ثلاثة أسرى في سجن "جلبوع" يعانون أوضاعًا صحية حرجة.

وأوضحت في بيان، أمس، بعد زيارة محاميها لعدد من الأسرى القابعين في معتقل "جلبوع"، أن الأسير منير سلامة (25 عاما) من مخيم جنين، لم يتم إصدار حكم عليه، وما زال موقوفاً، ويعاني مرض "السكابيوس" منذ حوالي أربعة أشهر، الذي يتمثل في ظهور الدمامل بشكل كبير على جسده، وهو بحاجة إلى تلقي العلاج على الفور.

فيما يعاني الأسير سامر قمبع (30 عاماً) من مدينة جنين والموقوف حاليا، أوجاعا في الأذن اليسرى ممتدة إلى الرقبة، وصولاً حتى كف اليد اليسرى، ما يُفقده أحياناً الإحساس بيده، وكان يرتدي مشدا على طول ذراعه، وقبيل الزيارة بيوم اقتحمت وحدة خاصة الغرفة التي يقبع فيها، واعتدوا عليه، واستولوا على المشد، كما يشتكي من أوجاع كبيرة في الأسنان.

أما الأسير إبراهيم رمادي (32 عاماً) من حي الشيخ جراح/القدس، فيعاني هو الآخر مرض "السكابيوس" منذ حوالي شهرين، وقد وصل المرض به إلى مرحلة متقدمة تمثلت في ظهور دمامل على ركبتيه، ولا سيما الأكزيما على يديه، وهذا بسبب اتساخ الملابس، فهم لا يغسلونها بشكل مستمر، لأن استعمال الغسالة مرتبط بالخروج إلى الفورة ومدتها غير كافية لذلك، كما أن الغسالة معطلة. كما يعاني الأسير رمادي منذ صغره وجود مياه على القلب، ويحتاج إلى أخذ دواء خاص بحالته، إلا أن إدارة السجن لا توفره له، إلى جانب معاناته من الشقيقة الملازمة له معظم الوقت، ومن أوجاع حادة في أوتار يده اليسرى.

على قدم واحدة.. "علي" يقاوم الحرب ليحقق وعدًا لأمه الشهيدة

غزة/ هدى الدلو:

في غزة، حيث لكل شاب قصة مع حرب الإبادة، تبدو حكاية علي طافش (23 عامًا) كأنها فصل كامل من الألم المتواصل. طافش هو غزي في ريعان شبابه، من سكان حي الزيتون، كانت حياته عادية رغم القلق اليومي الذي يرافق أهالي القطاع، كان طالبًا في السنة الأخيرة في كلية الشريعة والقانون، على بعد خطوات من تخرجه الذي ينتظره ليهدي والدته حلمها الأكبر: أن تراه يرتدي روب التخرج.

لكن بعد انتهاك الاحتلال وقف إطلاق النار بغزة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، تجدد القصف الإسرائيلي بشكل أعنف مما سبق، في ليلة قاتمة من ليالي غزة، استهدفت طائرات الاحتلال المنزل المجاور لمنزلهم، وامتد أثر القصف إليهم. في لحظة انفجر كل شيء من حوله.

ومنذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن قوات الاحتلال حرب إبادة جماعية على غزة، أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 170 ألف مواطن معظمهم أطفال ونساء، بحسب وزارة الصحة.

يقول طافش لصحيفة "فلسطين": "ما كنتش فاهم شو صار، فجأة الدنيا اسودت في عيني، غبار وركام وصراخ... وبعدين صمت، كأنه العالم انتهى"، فكان مستلقياً، لا يشعر بساقه، لكنه لم يدرك بعد ما حدث.

لحظات مرت وكأنها دهور، حتى جاء الجيران لإنقاذ من أصيب من العائلة، ورغم إصابته، حاول أن يساعد خاصة ان كمية الركام والدمار تعيق الوصول إليه، فحمل ساقه المبتورة بيده، ومشى بضع خطوات قبل أن يسقط أرضًا من شدة النزيف، "ما حسّيت بشي، بس كنت شايل رجلي بإيدي.. وقعت، وما صحيت إلا بعد بيومين".

عندما أفاق، وجد نفسه على سرير في مستشفى، وما حوله من وجوه تخفي الحقيقة، يقول: "تحسست موضع الألم... ما لقيت رجلي، كل من حولي ساكت ولم يتفوهوا بأي كلمة، لكني فهمت بدون ما يحكوا". أخبروه أن الأطباء قد بتروا قدمه من فوق الركبة لأنهم لم يتمكنوا من إنقاذها بسبب نقص الإمكانيات، فلا معدات ولا أدوية ولا حتى وقت كاف.

لكن الألم الأكبر لم يكن جسديًا، في ذات الغارة، استُشهدت والدته، التي كانت كل حياته، "فخبر استشهاد والدتي كان اصعب وأثقل على قلبي من خبر بتر قدمي"، مستكملًا حديثه: "فأنا بكرها، من وأنا طفل وهي سندي، كانت تقوللي: بدي أشوفك لابس روب التخرج. راحت قبل ما أحقق لها حلمها".

هربًا من الموت المتكرر، وبعد مشاعر الوجع والفقد الذي عاشها إلى جانب الخوف أجبر على النزوح مع عائلته إلى جنوب القطاع، لكنه وجد بعد تجربة مريرة أن النزوح لا يقل قسوة عن القصف.

يتابع طافش حديثه: "فكرنا الوضع أحسن، بس لا رعاية صحية ولا أكل ولا أمان، والقصف واصل كل مكان"، ولم تمض أيام حتى استشهد شقيقه عبدالله في غارة أخرى، "النزوح بهدلة، يعني تموت ولا يحكولك انزح من مكانك فكيف يمكن ان تختصر حياتك في حقيبة تحمل على الكتفين".

اليوم، يعيش بطرف مبتورة، وقلب مثقل بالحزن، وأحلام مؤجلة، لكنه لا يزال متمسكًا بما تبقى، مضيفًا: "بدي أرجع أكمل جامعتي، عشان أكون زي ما أمي كانت تتمنى".

وطافش ليس استثناءً، بل مرآة لحياة أُناس يعيشون الحرب بكل تفاصيلها: الفقد، البتر، النزوح، والحنين لكل شيء قبل الحرب، لكنه يظل واقفًا، ولو على قدم واحدة، أمام وطن يحاول أن يكمل فيه حياته ويحقق حلمه. ليس استثناءً، بل مرآة لحياة أناس يعيشون الحرب بكل تفاصيلها: الفقد، البتر، النزوح، والحنين لكل شيء قبل الحرب، لكنه يظل واقفًا، ولو على قدم واحدة، أمام وطن يحاول أن يكمل فيه حياته ويحقق حلمه.

إنفوجرافيك